وبذر على نفسه لكل بيت يقوله هدي بدنه فمكث بذلك حينا
ثم خرج ليلة يريد الطواف بالبيت اذ نظر الى امرأة ذات
جمال تطوف واذا برجل يتلوها فلما رفعت رجلها وضع رجله
موضع رجلها فجعل ينظر الى ذلك من امرها فلما فرغت المرأة
من طوافها تبعها الرجل فسبقه ثم رجع وفي قلب عمر ما فيه
فلما رآه عمر وثب اليه فقال لتخبرني عن امرك قال نعم
هذه المرأة التي رأيت ابنة عمي وانا لها عاشق وليس
لي مال فخطبتها الى عمي فرغب عني وسألني من المهر ما لا اقدر
عليه والذي رأيت هو حظي منها ومالي من الدنيا امنية غيرها
وانما القاها عند الطواف وحظي ما رأيت من فعلي قال له عمر
ومن عمك قال بكار بن بكار قال انطلق معي اليه فانطلقا ::
فاستخرجه عمر فخرج مبادرا فقال ما حاجتك يا ابا الخطاب
قال اتزوج ابنتك فلانا فانه من بني اخيك فلان وهذا المهر
الذي سألته مبلغه من مالي قال فاني قد فعلت قال
عمر احب ان لا ابرح حتى يجتمعا قال وذلك انما قال فلم
يبرح حتى جمعهما والى منزله فاستلقى على فراشه فجعل
النوم لا يأخذه وجعل حرفه يحيش بالشعر فانكرت
خادمة ذلك فجعلت تسأله عن امره وتقول ويحك ما الذي
دهاك فلما اكثرت عليه جلس وانشأ يقول ::::

تقول وليدتي لما رأتني :: طربت وكنت قد اقصرت حينا
اراك اليوم قد احدثت شوقا :: وهاج لك البكا داء دفينا
بربك هل رأيت لها رسولا :: فشاقك ام رأيت لها خدينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)